المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 12 شباط 2024
No.12 Feb 2024

أساليب التواصل غير المباشر بين أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم: أسلوب الكتمان والتخفي والتواصل مع الشعراء إنموذجاً

الباحثة: سحر عبد الخضر سكر نعمة العثمان
أ. د جنان جودة جابر العنزي
كلية الآداب، جامعة ذي قار
alaalsaedjabur@gmail.com

الملخص
إن تباين الأحوال العامة التي عاشها أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ فرض ظروفاً وتحديات مختلفة حتّمت عليهم ابتكار أساليب ونهج قنوات جديدة للتواصل مع شيعتهم من أجل إدامة زخم التفاعل معهم، وكانت السلطات المتعاقبة كلما لجأت الى إسلوب ترمي من خلاله للحد من اتصالهم بقواعدهم ومريديهم كلما جاؤوا ﴿عليهم السلام﴾ بأساليب جديدة لتفادي تلك الضغوط، ومن جانب آخر يظهر واضحاً من خلال تتبع عملية التواصل أن الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ اهتموا بشكل كبير بالتواصل مع الشعراء لتقديرهم لأهمية الشعر ودوره الإعلامي الجوهري من خلال قدرته عل نقل القضايا الحقّة وتبنيها.
كلمات مفتاحية: الكتمان، التخفي، التواصل، الأسلوب.

Methods of Communication between the Imams of Ahlal-Bayt, peace be upon them, and their Shiites: The method of secrecy, concealment, and communication with poets is an example

Sahar Abdel Khader Sukkar Nima Al-Othman
Pro. Dr. Janan Joudeh Jaber Al-Anzi

Abstract

If the general conditions experienced by the nation of Ahl al-Bayt (peace be upon them) did not impose different conditions, kudos to them for transcending the innovation of new communication to create a new one for those challenges. Despite the multiplicity of means of pressure and surveillance, this was not beautiful in the face of their activity and effectiveness, as whenever they reached The authority has reached a clarity through which it expects to limit their contact with their bases, whenever they come up with new techniques and then on that participation, as it appears in practice by tracking the clear communication that the imams were clearly interested in communicating with poets because of their appreciation of the importance of poetry, its role in the media, and its ability to convey the relevant issues.

أساليب التواصل غير المباشر بين أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم

وُضِع أئمةُ أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ عبر التاريخ تحت ضغوطٍ مختلفةٍ تباينت بشكلٍ ملموسٍ تبعاً لطبيعة الأنظمة التي توالت على إدارة الدولة الإسلامية وتعاقبت على التحكم بمقدّراتها، وبناءً على هذه الضغوط ووطأتها تَحتَّمَ عليهم في سبيل الاستمرار بمنهجهم الحركي وإيصال أهدافهم السامية لأتباعهم بشكلٍ خاص

والمسلمين بشكلٍ عام التحرك وفق آلياتٍ متعددةٍ وبطرقٍ مختلفةٍ ضمنَ منهجٍ ينسجمُ مع مقتضياتِ وضعِ كلِّ إمامٍ منهم على حِدَة وطِبقاً لطبيعة الأجواءِ ونوع التحدياتِ المفروضة سياسياً واقتصادياً وفكرياً وأمنياً.

وقد تركت تلك الظروف التي مرَّ بها الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ على اختلافها، وتنوع أشكالها، بين شدة وضغوط، أو رخاء وانفراج، أثراً بالغاً على طبيعة عملية التواصل بينهم وبين شيعتهم، وحتَّمت عليهم في سبيل إتمام تلك العملية العمل على تأصيل وتشكيل طرائقهم الخاصة عبر صياغةِ آلياتٍ وأساليبَ تتناسب مع معطيات وحيثيات وخصوصية كلِّ مرحلةٍ عاشوها.

تبعاً لكل ذلك يمكننا أن نقف على تنوعٍ واضحٍ بالأساليب المتّبعة والقنوات المستخدمة للاتصال من أجل إدامة زخم التفاعل بين الجانبين والذي يفضي في المحصلة النهائية إلى بناء الجماعة الشيعية الصالحة ويصب في بودقة الحفاظ على الرسالة النبوية التي حملها أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ على عاتقهم بعد وفاة النبي محمد ﴿ﷺ﴾، وتبدأ تلك الأساليب بالتواصل المباشر والذي احتوته العديد من الأشكال والقوالب ووصولاً الى التواصل غير المباشر والذي تم هو الآخر عبر العديد من القنوات والطرائق.
وفي هذا السياق سنحاول إلقاء الضوء على التواصل المباشر عبر استعراض أسلوبين من تلك الأساليب التي اتبعوها كنموذجين عن مجمل تلك الطرائق محاولين من خلال الوقوف عليهما خلق تصورٍ عن كيفية إدارة الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ لمنهجهم الحركي الخاص الذي باشروا من خلاله شؤون الأمة ورعوا وأداروا عبره مصالح أتباعهم؛ ألا وهما أسلوبَي التواصل عبر التخفي والكتمان ومن ثم التواصل مع الشعراء.
أما اختيارنا لهذين الأسلوبين دون غيرهما فيكمن في تمتعهما بميزات خاصة تضفي عليهما تفرداً وأهمية واضحة، حيث ارتبط استعمال أسلوب التخفي والكتمان بالأوضاع القاهرة التي فرضتها السلطات على الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ ولذا وفي سبيل مسايرة تطور وتزايد عملية الرقابة نجد أنهم ﴿عليهم السلام﴾ وشيعتهم وللالتفاف على الأساليب القمعية قد طوروا وابتكروا في الجهة المقابلة العديد من طرائق التواصل الخاصة بهم والتي تمت عبر التنكر والتخفي وكانت غاية في الاحتراز ليتجاوزوا تلك الإجراءات المشددة، أما ما يخص التواصل مع الشعراء كأسلوب مستقل فبالرغم من أنه بشكل عام لا يبتعد كثيراً عن أسلوب الحوار المباشر الجاري في الأوضاع الاعتيادية غير أن أهميته متأتية من خطورة ومسؤولية الشعر والشعراء ودورهم المحوري والواضح في التأثير على موازين القوى وكفتي الصراع بين الحق والباطل عبر التاريخ الإسلامي وإدراك الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ لذلك الدور، وهو الأمر الذي دعانا لإعطائه هذه الخصوصية وتناوله في هذه الدراسة.

1- أسلوب التخفي والكتمان:

اقترن استعمال أسلوب التخفي والكتمان بتفعيل سياسة مبدأ التقية، حيث كان يُلجأ إليه في ظل الأوضاع القاهرة بالغة الصعوبة وكان غالباً ما يتم تحت وطأة ضغوط السلطات الحاكمة ورقابتها المشددة التي ما فتئت تترصد أيَّ حِراكٍ أو نشاطٍ للأئمة ﴿عليهم السلام﴾ وشيعتهم لتنتهز الفرصة في محاولتها لتصفية الحساب معهم ﴿عليهم السلام﴾ والقضاء عليهم، حيث قضى أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ جُلَّ حياتهم يرزحون تحت نَيرِ سلطات متجبرة مارست بحقهم وشيعتهم أشدَّ أنواع الظلم والاضطهاد واستخدمت ضدهم أقسى وسائل التنكيل لإيقاف نشاطاتهم والحد من تأثيرهم، فتعرضوا للقتل والتشريد والسجن وللإقامة الجبرية، ولذا وفي سبيل مواكبة تطور وتزايد عملية الرقابة ومواجهتها سعى الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ للالتفاف على وسائل القمع السلطوية فبرزت طرق تواصل عدة اعتمدت على التنكر والتخفي والكتمان وكانت تعتمد أقصى درجات الحيطة والاحتراز والسرية من أجل الإفلات من الرقابة، ويمكن لنا أن نقف على طرائق متنوعة تم اللجوء إليها في هذا الباب أمثال استخدام التنكر بارتداء أزياء الباعة المتجولين من قبل بعض الشيعة لكي لا يلفتوا أنظار السلطة وجواسيسها كما سنرى، وأحياناً أخرى عبر ادعاء الجنون لدفع الضرر، وأخرى عبر استعمال

لغة الإشارة والإيحاء، وكذلك قد يلجأ الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ للتحدث بلغات غير العربية لا يفهما السامعون لتمرير بعض ما لم يكونوا يريدون له أن يشيع أمام الحضور، كما أننا سنجد اللجوء للتمويه عبر دس الرسائل داخل مستوعبات لتشتيت وتضليل عيون الرقيب وغيرها من الوسائل والأساليب التي اعتمدها اعتمدت في ظل تلك الظروف لإدامة زخم الاتصال، وهو إجراء احترازيٌ منطلق من منبع قرآني يعتمد على تقليل الأضرار والحد منها الى أقل حدٍ ممكن، إذ جاء في قصة النبي موسى ﴿عليه السلام﴾ مع الخضر ﴿عليه السلام﴾ حين خرّق السفينة قوله تعالى: ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾ (1) (2) ومن هنا يمكن لنا فهم الدوافع والاطار العام الذي احتوى هذا الأسلوب وكان حاضنة لمعظم ما تم من طرائق جاءت في سياقه.

وللوقوف على هذا النمط من التواصل سنقف على مجموعة من المرويات التي انطوت على هذا الشكل من التواصل لمعرفة بعض حيثياته ومقاصده، ومنها ما نقله المفيد عن النعمان بن بشير(3) حين قدم مع جابر بن يزيد الجعفي(4) على الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾ في المدينة ثم غادروا متوجهين الى الكوفة، فأرسل الإمام ﴿عليه السلام﴾ مع أحد مواليه رسالة يظهر من سياق الرواية أنها حملت لجابر أمراً بإظهار الجنون إن دخل الكوفة والظاهر أن هذا التوجيه جاء لحمايته من مكائد الأمويين، ولم يطّلع ابن بشير على مضمونها غير أنها تركت في نفس جابر الغم والحزن، جاء عن ابن بشير قوله: **" فلما وافينا الكوفة ليلاً بتُّ ليلتي، فلما أصبحت أتيته إعظاماً له، فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول أجد منصور ابن جمهور أمير غير مأمور وأبياتاً من نحو هذا، فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة وأقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جُنَّ جابر ابن يزيد، فو الله ما مضت الأيام حتى ورد كتب هشام بن عبد الملك إلى واليه أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله كان رجلاً له علم وفضل وحديث وحج فجُنَّ وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب، فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله..."**(5).

لقد حاولت السلطات الحاكمة عبر التاريخ فرض طوق من العزلة على أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ من خلال سياسة الإقصاء والرقابة المشددة وعزلهم عن محيطهم وإبعادهم عن مريديهم وأتباعهم، ويمكن المرور على بعض نماذج التواصل التي مرت تحت طائلة هذه الظروف وبشكل كان غطاؤه العام سياسة التقية والكتمان والحذر لتبين لنا، الأساليب والطرائق المتنوعة التي مكنت الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ وشيعتهم من تجاوز تلك القيود لإتمام عملية التواصل، ومن ذلك ما روي عن إجبار الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾ على الإقامة الجبرية في الحيرة من قبل الخليفة أبو العباس السفاح، وكان الوصول إليه من قبل شيعته في تلك الحال أمر بالغ الصعوبة، فينقل الراوندي رواية تدلل على ذلك فيشير الى إن أحد الشيعة وكان قد طلق امرأته ثلاثاً وأراد العودة إليها فرفضت القبول إلّا بعد أن يسأل الإمام ﴿عليه السلام﴾ عن ذلك مباشرة، فقصد الحيرة ولم يتمكن من الوصول إلى الإمام ﴿عليه السلام﴾ بسبب المنع، فالتقى بياع خضار فاشترى منه بضاعته وكذلك ملابسه التي تنكر بها، وتمكن بهذه الحيلة من خداع الحرس والرقابة والوصول الى الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾، ومما جاء في هذه الحادثة كما ينقل عن ذلك الشيعي: **" ذهبت الى الحيرة، ولم أقدر على كلامه، إذ منع الخليفة الناس من الدخول على أبي عبد الله ﴿عليه السلام﴾، وأنا أنظر كيف ألتمس لقاءه، فإذا سوادي عليه جبة صوف يبيع خياراً، فقلت له: بكم خيارك هذا كله؟ قال: بدرهم. فأعطيته درهماً، وقلت له: أعطني جبتك هذه، فأخذتها ولبستها وناديت: من يشتري خياراً؟ ودنوت منه، فإذا غلام من ناحية ينادي: يا صاحب الخيار. فقال عليه السلام لي -ودنوت منه-: ما أجود ما احتلت! أي شيء حاجتك؟. قلت: إني ابتليت فطلقت أهلي ثلاثا في دفعة، فسألت أصحابنا فقالوا: ليس بشيء. وإن المرأة قالت: لا أرضى حتى تسأل أبا عبد الله عليه السلام. فقال: ارجع الى أهلك فليس عليك شيء"**(6).

وقد يتم ذلك الأسلوب عبر إظهار الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ الذم والقدح لبعض أصحابهم للتمويه على المتصيدين من عيون السلطات، وإظهارهم على أنهم على غير وفاق مع الأئمة ومن ذلك ما صنعه الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾ مع زرارة بن أعين حيث يورد الطوسي أنه ﴿عليه السلام﴾ قال لعبد الله بن زرارة: **" اقرأ مني على والدك السلام، وقل له: إني إنما أعيبك دفاعاً مني عنك، فإن الناس والعدو يسارعون الى كل من قرّبناه وحمدنا مكانه، لإدخال الأذى فيمن نحبه ونقربه ويرمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا ..."**[7].

كانت ظروف الإمام موسى الكاظم ﴿عليه السلام﴾ من بين الأشد حساسية وحذراً وقد كان أسلوب الكتمان والتخفي شائعاً أيامه وقد وجد أصحابه في الوصول إليه في كثير من الأحيان مشقة كبيرة بحكم تلك الظروف، ولم يكن يتهيأ لهم لقائه بيسر، فينقل الكليني أن خلف بن حماد الكوفي[8] قد استعصت على بعض أصحابه مسألة فقهية ولم يقعوا لها على جواب حتى عند كبار فقهاء المخالفين أمثال أبي حنيفة النعمان، فجاء حماد الحج وكان الإمام الكاظم ﴿عليه السلام﴾ في مكة فبعث للإمام: **"جعلت فداك إن لنا مسألة قد ضقنا بها ذرعا فإن رأيت أن تأذن لي فآتيك فأسالك عنها فبعث إلي: "إذا هدأت الرجل وانقطع الطريق، فأقبل إنشاء الله" قال خلف: فرأيت الليل حتى إذا رأيت الناس قد قل اختلافهم بمنى توجهت إلى مضربه..."**[9].

وقد واجهت مهمة نقل الأموال والحقوق الشرعية للأئمة ﴿عليهم السلام﴾ صعوبات جَمَّة بفعل سياسة التضييق والمطاردة والمراقبة التي تعتمدها السلطات الحاكمة، ولذا كانت عملية نقل الأموال تحاط بتكتم وسرية شديدة خوفاً من تداعيات كشفها، ومن ذلك ما نقله الطوسي عن اثنين من رجال الشيعة كلفهما علي بن يقطين بإحدى هذه المهام، حيث جاء عنهما: **" بعث إلينا علي بن يقطين، فقال: اشتريا راحلتين وتجنبا الطريق، ودفع إلينا أموالا وكتباً، حتى توصلا ما معكما من المال والكتب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما أحدٌ، قالا: فأتينا الكوفة فاشترينا راحلتين وتزودنا زاداً وخرجنا نتجنب الطريق، حتى إذا صرنا ببطن الرمة[10] شددنا راحلتينا ووضعنا لهما العلف وقعدنا نأكل، فبينا نحن كذلك إذا راكب قد أقبل ومعه شاكري. فلما قرب منا فإذا هو أبي الحسن موسى عليه السلام فقمنا إليه وسلمنا عليه ودفعنا إليه الكتب وما كان معنا فأخرج من كمه كتبا فناولنا إياها، فقال: هذه جوابات كتبكم..."**[11].

ومن أساليب التنكر والتخفي التي كان يمارسها أتباع أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ أنهم كانوا أحياناً يرسلون الكتب دون أن يكتبوا أسماءهم خشية أن تقع بيد السلطات كما يبدو، لتبقى مهمة تمييز أصحاب هذه الكتب من اختصاص الإمام ﴿عليه السلام﴾، فقد أورد الراوندي عن أبي هاشم الجعفري[12] في هذا المعنى قوله: **" دخلت على أبي جعفر الثاني ﴿عليه السلام﴾ ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت علي، واغتممت [لذلك]. فتناول إحداهن فقال: هذه رقعة ريان بن شبيب[13] ثم تناول الثانية وقال: هذه رقعة محمد بن حمزة[14]، وتناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان، فبهتُّ! فنظر إلي وتبسّم"**[15].

ولتركيز أهمية التقية ودور الكتمان في استمرار قنوات التواصل وعدم قطعها بين الأئمة وشيعتهم نجدهم كثيراً ما يلفتون نظر أصحابهم الى الالتزام بهذا المنهج، ومن ذلك ما أورده الأربلي عن أحد شيعة الإمام الهادي ﴿عليه السلام﴾ وقد أوصاه الإمام بشراء بعض الحاجيات دون أن يكتبها برقعة ويبدو أن إجراء الإمام هذا جاء كموقف احترازي من أن تقع الرقعة بيد السلطة، فلذا نبه صاحبه الى طريقة تسهل عليه الحفظ مؤكدا له في الوقت ذاته أن ترك التقية أحياناً قد يوازي ترك الصلاة، وجاء في تلك الرواية: **"... أمرني ﴿عليه السلام﴾ بأشياء وحوائج كثيرة، فقال: "كيف تقول"؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي، فمد الدواة وكتب: "بسم الله الرحمن الرحيم، أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كله". فتبسمت، فقال لي: "ما لك"؟ فقلت له: خير. فقال: "أخبرني". فقلت له: ذكرت حديثا حدثني رجل من أصحابنا أن جدك الرضا عليه السلام كان إذا أمر بحاجة كتب: "بسم الله الرحمن الرحيم، أذكر إن شاء الله". فتبسم وقال: "يا داوود، لو قلت لك: أن تارك التقية كتارك الصلاة، لكنت صادقاً"**[16].

ومن أساليب الكتمان الأخرى التي كان يستخدمها الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ هو أنهم أحياناً إن أرادوا إيصال رسالة شفوية لم يرغبوا لمن يحضر مجالسهم أن يطلع عليها يعمدون للتحدث بلغة غير العربية لإخفاء مضمون ما يتكلمون به، حيث أورد ابن شهر آشوب في ذلك رواية معلقاً عليها أنها أحد وسائل الأئمة في

الكتمان وجاءت عن علي بن مهزيار[17] إذ أرسل للإمام ﴿عليه السلام﴾ غلاماً صقلبياً كان عنده فعاد الغلام متعجباً فقال له ابن مهزيار: **"ما لك يا بني؟ فقال: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالصقلبية كأنه واحد منا"**[18].

وبلغ التكتم أيام الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ أشده فكان الموالين إن أرادوا إيصال الأموال من حقوق الزكاة والخمس إليه ﴿عليه السلام﴾ عمدوا الى أرسالها إلى أبي عمرو عثمان بن سعيد العمري[19] فكان يضعها داخل أكياس السمن وينقلها إليه ﴿عليه السلام﴾ فقد كان يتخفى بتجارة بالسمن للتغطية على تحركاته ونشاطاته لصالح الإمام ﴿عليه السلام﴾ [20].

واستخدم الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ التخفي والتنكر في إيصال رسائله لبعض شيعته بطريقة سرية لا تخطر على بال السلطات، ومن ذلك أنه كان يلجأ الى دسّ الرسائل داخل بعض الأخشاب التي على ما يبدو أنها كانت تثقب من الداخل ليصنع داخلها تجويفاً لإخفاء الكتب السرية، وكانت مهمة إرسال هذه الطرود الى عثمان بن سعيد العمري توكل لخادم الإمام ﴿عليه السلام﴾ داوود بن الأسود[21] والذي كان ضمن واجبات عمله جمع الخشب والحطب لكي لا يثير تحركه ونقله للخشب الشكوك، وعلى ما يبدو من ظاهر الرواية إن داوود لم يكن على علم بتلك الرسائل وهو الأمر الذي كاد أن يؤدي الى كشفها بسبب سوء تصرف[22] كما نقل عنه ابن شهر آشوب إذ قال: **" دعاني سيدي أبو محمد فدفع إلي خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف، فقال: صِرْ بهذه الخشبة إلى العمري، فمضيت فلما وصلت إلى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء صح على البغل، فرفعت الخشبة التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كمي، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي، فلما دنوت الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم [23] عند الباب، فقال: يقول لك مولاي أعزه الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟ فقلت له: يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب، فقال: ولم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعتذر منه إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتماً فامضي لسبيلك التي أمرت بها وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فإننا ببلد سوء ومصر سوء..."**[24].

رغم عديد الضغوط التي مورست بحق أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ على امتداد مسيرتهم بهدف قطع ارتباطهم بشيعتهم إلا أن تلك الإجراءات ومنها الحبس لم تكن عائقاً بوجههم وتمكنوا من التواصل مع شيعتهم حيث تمكنوا رغم امتلاء السجون بالجواسيس والعيون التي كانت تتابعهم عن كثب حتى داخل الحبس من التواصل مع شيعتهم وكان هذا التواصل يتم بحذر وتكتم شديدين، ومما يشير لذلك ما نقله الراوندي عن أبو هاشم الجعفري قال: **" كنت في الحبس مع جماعة فحُبس أبو محمد وأخوه جعفر فخففنا له وقبّلت وجه الحسن وأجلسته على مضربة كانت عندي وجلس جعفر قريباً منه ... وكان معنا في الحبس رجلٌ جمحي يدّعي أنه علوي، فالتفت أبو محمد وقال: لولا أن فيكم من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرج عنكم. وأومأ إلى الجمحي، فخرج، فقال أبو محمد: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروهن وإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه. فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة يذكرنا [فيها] بكل عظيمة، ويعلمه بأنا نريد أن نثقب الحبس ونهرب"**[25].

ومن الطرق المهمة في التواصل والتي احتواها أسلوب الكتمان والتخفي المتبع في الظروف القاهرة والتقية الشديدة هو استخدامهم لغة الإشارة والإيحاء حيث يوصل الإمام ﴿عليه السلام﴾ مراده إلى شيعته دون أن يكبدهم مخاطر الاقتراب منه والذي كان يترتب عليه أحياناً تهديد أمنهم وسلامتهم، إذ ينقل الأربلي عن أحد شيعة الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ وقد حاول بعض الموالين القادمين من بلدان بعيدة اللقاء به ﴿عليه السلام﴾ قال: **" وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصرة فخرجنا نريد النظر إلى أبي محمد عليه السلام فنظرنا إليه ماضياً معه وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه؛ فرجع، فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمرَّ يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا، فقال الرجل مبادراً: أشهد أنك حجة الله وخيرته. فقلنا: يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكاً فيه، فقلت في نفسي: إن رجع وأخذ القلنسوة عن رأسه؛ قلت بإمامته"**[26].

ومن ذلك أيضا ما نقله المسعودي عن محمد بن عبد العزيز البلخي[27] حين سوَّلت له نفسه أن يذيع بين أهل السوق ويصرخ بفضل الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ فنهاه الإمام عن ذلك عبر استخدام الإشارة، قال البلخي: **" أصبحت يوماً فجلست في شارع سوق الغنم فإذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل يريد باب العامة بسر من رأى، فقلت في نفسي تراني إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني، فلما دنا مني ونظرت إليه أومأ إلي بإصبعه السبابة ووضعها على فيه أن اسكت، فأسرعت إليه حتى قبلت رجله فقال لي أما أنك لو أذعت لهلكت، ورأيته تلك الليلة يقول إنما هو الكتمان أو القتل، فأبقوا على أنفسكم"**[28].

وفي ذات السياق والأسلوب ينقل الكليني عن محمد بن الربيع الشائي[29] رواية تواصل فيها مع الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ عبر الإشارة بعد أن كان وقع في قلبه بعض الشك إثر مناظرته لرجل من الثنوية[30]، حيث قال الشائي: **" ... ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته، فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب[31]، إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامة يؤم الموكب فنظر إلي وأشار بسباحته أحدٌ أحدٌ فردٌ، فسقطت مغشياً علي"**[32].

ويورد الطوسي حادثة أخرى جرت مع الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ عن يحيى بن المرزبان[33] وبذات الأسلوب، جاء فيها: **" التقيت مع رجل فأخبرني إنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمد عليه السلام وغيره، فقلت: لا أقول به ولا أرى منه علامة، فوردت العسكري في حاجة، فأقبل أبو محمد عليه السلام، فقلت في نفسي متعنتاً: إن مدَّ يده إلى رأسه وكشفه ثم نظر إلي ورده قلت به. فلما حاذاني مدَّ يده إلى رأسه أو القلنسوة، فكشفها ثم برق عينيه فيَّ ثم ردها وقال: ... لا تنازعه" ثم مضى"**[34].

5- أسلوب التواصل مع الشعراء

أولى أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ اهتماماً خاصاً بالشعر والشعراء، لما للشعر من دور جوهري في نقل القضايا والأفكار وتبنيها وكذا قدرته على سرعة نقلها لسهولة حفظه وكونه مشغل العرب منذ العصر الجاهلي والعصور الإسلامية وحتى عصرنا الراهن، فهو: **" لغة العواطف والمشاعر والرؤى الممتزجة بالمواقف والأفكار"**[35] وقد استثمر الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ هذا الجانب وحوّلوا الشعر لمنبر سياسي متنقل يرفع قضاياهم ويكشف عن مظلوميتهم ومكانتهم وحقهم الذي انتهكته السلطات المتعاقبة على إدارة الدولة الإسلامية، ونلمس في رواياتهم ﴿عليهم السلام﴾ تركيزاً خاصاً على الشعر ومنزلة الشعراء المخلصين الموالين لقضايا آل البيت ﴿عليهم السلام﴾ في الدنيا والآخرة، فقد ورد عن الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾ أنه قال: **" من قال فينا بيت شعر بنى الله له قصر في الجنة"**[36]. وعن الإمام الرضا ﴿عليه السلام﴾ أنه قال: **" ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره فيها كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل..."**[37].

وفي هذا المجال نعرض لبعض الشواهد التاريخية التي جسدت لنا تواصل أئمة آل البيت ﴿عليهم السلام﴾ مع الشعراء وطرق تعاطيهم مع هذه الطبقة البالغة الأهمية على مستوى المجتمع الإسلامي، فينقل الأربلي أنه حين بُويع أمير المؤمنين ﴿عليه السلام﴾ بالخلافة، قام الصحابي خزيمة بن ثابت الأنصاري[38] وهو شاعر فأنشد:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس أنه أطب قريش بالكتاب وبالسنن

فإن قريشاً ما تشق غباره إذا ما جرى يوماً على الضمر البدن

وفيه الذي فيهم من الخير كله وما فيهم بعض الذي فيه من حسن[39].

ولمّا قصد الإمام الحسين ﴿عليه السلام﴾ العراق التقى وهو في الطريق الشاعر الفرزدق[40]، فألقى الفرزدق التحية على الإمام ﴿عليه السلام﴾، فقال له ﴿عليه السلام﴾: **"من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال: من الكوفة فقال: كيف تركت أهل الكوفة؟ قال خلفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني أمية"**[41].

استخدم أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ الشعر لنقل قضاياهم والتعبير عن مأساتهم لما له في نفس العرب من وقع وصدى وقدرة على التعبير واختزال صور المعاناة، ولذا حين قدم الإمام السجاد ﴿عليه السلام﴾ الى مدينة جده ﴿صلى الله عليه وآله وسلم﴾ من رحلة الأسر والسبي مع عائلته من النسوة والصغار، اختار ﴿عليه السلام﴾ أن يكون رسوله الذي يبلغ أهل المدينة بقدوم قافلة عيال الإمام الحسين ﴿عليه السلام﴾ هو الشاعر بشير بن حذلم[42] في دلالة واضحة على تقدير الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ للدور الذي يلعبه الشعر والشعراء في إيصال رسائلهم، فدخل ابن حذلم المدينة وقال قصيدته المعروفة التي مطلعها:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعي مدرارُ

الجسم منه بكربلا مضرج والرأس منه على القناة يدارُ"[43].

قد يقع أحياناً بعض الشعراء أمام خيارين صعبين بين أن يقولوا كلمة الحق في وجه السلطان الظالم أو يسكتوا ليتماهوا مع إرادة وموقف السلطة، وقد يخفق البعض في اختيار الجانب الصائب خوفاً أو طمعاً لكن آخرين كانوا من الجرأة والشجاعة أن يصدحوا بالحق ويقفوا في جانب الحق، ومن أوضح تجليات ذلك الاختبار هو ما تعرض له الشاعر الفرزدق حين حج هشام بن عبد الملك في إحدى السنين وعجز عن الوصول الى الحجر الأسود بسبب زحام الحجيج فأخذ هشام موقعاً يُشرف على الكعبة لينظر للطواف فشهد بعينيه حفاوة الناس وإجلالهم وهيبتهم للإمام السجاد ﴿عليه السلام﴾ وكيف كانوا ينفرجون أمامه ليفسحوا المجال إليه للوصول للحجر حتى وصل إليه، فتساءل بعض من كانوا مع هشام عن شخص هذا الذي أظهر له الحجيج الإجلال والمهابة، فأنكر هشام معرفته بالإمام ﴿عليه السلام﴾ رغم معرفته به، فوقف هنا الفرزدق الذي كان حاضراً وشاهداً على ما يجري وقفته تلك وقال قصيدته المشهورة على مسمع هشام والتي مطلعها:

هذا الذي تعرفُ البطحاءُ وطأته والبيتُ يعرفُهُ والحِلُّ والحرمُ[44]

فأمر به هشام الى السجن، وحين بلغ ذلك الإمام السجاد ﴿عليه السلام﴾ بعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال: **" اعذرنا يا أبا فراس لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها وقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلت إلا غضباً لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وما كنت لأرزأ عليه شيئاً فردّها إليه وقال: بحقي عليك لما قبلتها فقد أنار الله مكانك وعلم نيتك فقبلها، فأخذ الفرزدق وهو في الحبس يهجو هشام وكان مما هجاه به قوله:**

أتحسبني بين المدينة و التي إليها قلوب الناس تهوي منيبها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيد و عيناً له حولاء بادٍ عيوبها"[45].

لم يكن الشعراء الشيعة بمعزل عن الضغوط السياسية والأمنية التي كانت تمارس بحق الشيعة بشكل عام والأئمة بشكل خاص، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار أهمية وفاعلية الشعر كأحد أهم أسلحة الدعاية السياسية في تلك العصور فيتبين لنا أن الشعراء كانوا هدفاً مباشراً للسلطة، لذا دُفع بعض شعراء الشيعة من أجل الحفاظ على موقعهم وكسب سلامتهم الى الرضوخ لمدح بعض رجال السلطة الأموية، ومن أبرز هؤلاء الشاعر الكميت بن يزيد[46]، الذي حين اضطر الى مدح الأمويين اتهم في ولائه لآل البيت ﴿عليهم السلام﴾ فدافع عن نفسه بقوله:

فلا زلت فيهم حيث يتهمونني ولا زلت في أشياعهم أتقلب[47]

وربما جاء بعض هؤلاء الشعراء بقصائد تحمل معانيها أكثر من وجه محتملة التأويل لأكثر من معنى كمحاولة لترك الباب مواراباً أمام تفسير المراد منها، وهو ما صنعه الكميت حين امتدح عبد الملك بن مروان، فلما التقى الإمام الباقر ﴿عليه السلام﴾ سأله: **" امتدحت عبد الملك؟ فقال: ما قلت له يا إمام الهدى، وإنما قلت يا أسد والأسد كلب، ويا شمس والشمس جماد، ويا بحر والبحر موات، ويا حية والحية دويبة، ويا جبل وإنما هو حجرٌ أصم قال: فتبسم عليه السلام"**[48].

وأنشأ الكميت بين يديه:

من لقلب متيمٍ مستهامِ غير ما صبوة ولا أحلامِ

فلما بلغ الى قوله:

أخلص الله لي هواي فما أغرق نزعاً ولا تطيش سهامي[49]

فقال عليه السلام: فقد أغرق نزعاً وما تطيش سهامي، فقال يا مولاي أنت أشعر مني في هذا المعنى"[50].

وقد جنّد الكميت جهده وشعره للدفاع عن قضايا ومبادئ آل بيت ﴿عليهم السلام﴾ حتى سُمِّيت بعض قصائده بالهاشميات وقد سخّرها لمدح آل بيت النبوة ﴿عليهم السلام﴾ والتغني بفضائلهم ورفع قضاياهم[51].

كان للتواصل المباشر بين الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾ والشاعر السيد الحميري[52] أثرٌ في هداية هذا الشاعر لحب واتباع أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ حين التقى به وعرّفه الحق، فقال الحميري في ذلك الموقف:

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفرُ[53]

فلقبه الإمام الصادق ﴿عليه السلام﴾ بلقب سيد الشعراء[54]، وقد استأذن الحميري يوماً على الإمام ﴿عليه السلام﴾ أن يقرأ عليه شعراً في الإمام الحسين ﴿عليه السلام﴾، فأجْلَسَ الإمام ﴿عليه السلام﴾ عياله وحرمه خلف ستار ليسمعوا، فأنشد السيد الحميري قصيدته التي مطلعها:

امرر على قبر الحسين فقل لأعظمه الزكية

فعلى صوت البكاء والصراخ في دار الإمام الى أن طلب من الحميري السكوت والتوقف[55].

كان الحميري من أغزر الشعراء نتاجاً شعرياً، إذ يضعه الأصفهاني ضمن ثلاثة شعراء هم أكثر من نظموا الشعر في الجاهلية والإسلام[56] وقد كرّس معظم شعره لخدمة قضية آل محمد ﴿عليهم السلام﴾ ومظلوميتهم، حتى قيل أنه شوهد في بغداد حمّالاً يحمل حملاً أنهكه، وحين سألوه عنه أجاب أنها ميميات الشاعر الحميري في مدح الإمام علي ﴿عليه السلام﴾ [57].

لم يقتصر حب آل النبي ومعرفة فضلهم بأتباعهم من المؤمنين المتشرعين فقط، بل كان عابراً فارضاً وجوده حتى على البعيدين عن الدين وغير الملتزمين بتعاليمه وهو ما نجده واضحاً لدى شاعرٍ مثل أبي نواس[58] فهو مع ما عليه من مؤاخذات وعرف عنه من شرب للخمر[59] إلا أنه لم يستطع أن يخفي حبه لآل البيت ﴿عليهم السلام﴾ وجمعته بالإمام الرضا ﴿عليه السلام﴾ مواقف ولقاءات ومنها ما أورده الطبرسي إذ نظر أبو نواس الى الإمام ﴿عليه السلام﴾ فسلم عليه وقال: **" يا ابن رسول الله، قد قلت فيك أبياتاً فأحب أن تسمعها مني.**

قال: "هات" فأنشأ يقول:

مُطهّرون نقياتٌ ثيابهمُ تجري الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علوياً حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخرُ

فالله لما برى خلقاً فأتقنه صفاكم واصطفاكم أيها البشرُ

فأنتم الملأ الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السورُ

فقال الرضا عليه السلام: " قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، يا غلام هل معك من نفقتنا شيء؟". فقال: ثلاث مئة دينار. فقال: "أعطها إياه" ..."[60].

ودخل دِعبل بن علي الخزاعي[61] وهو من أشد شعراء الشيعة حباً وتفانياً لأهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ وكان لا يخشى الجهر بالسخط والعداء لخصومهم[62] على الإمام الرضا ﴿عليه السلام﴾ بمرو[63] فقال له: **" يا ابن رسول الله، إني قد قلت فيكم قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك. فقال ﴿عليه السلام﴾: "هاتها" فأنشده:**

مدارس آياتٍ خلت من تلاوةٍ ومنزلُ وحيٍ مقفرُ العرصاتِ

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً وأيديهمُ من فيئهم صفراتِ

بكى أبو الحسن الرضا ﴿عليه السلام﴾ وقال: "صدقت يا خزاعي". فلما بلغ إلى قوله:

إذا وُتروا مدوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضاتِ

جعل الرضا ﴿عليه السلام﴾ يقلب كفّيه ويقول: " أجل والله منقبضات". فلما بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا ﴿عليه السلام﴾ " آمنك الله يوم الفزع الأكبر". فلما انتهى الى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن بالغرفات

قال الرضا ﴿عليه السلام﴾ أفلا أُلحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟" فقال: بلى يا ابن رسول الله. فقال ﴿عليه السلام﴾:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الأحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنّا الهمَّ والكرباتِ

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا ﴿عليه السلام﴾: " قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري، ألا من زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له"[64].

الخاتمة

يمكن ملاحظة أن التباين في الأوضاع العامة التي عاشها أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ تبعاً لكل عصر من مراحل حياتهم فرض ظروفاً وحيثيات مختلفة حتمت عليهم التصدي لمعطيات كل زمن وطبيعته وفق أدوار ومنهجية مختلفة، إلا أن ما يمكن ملاحظته أن كل تلك الأدوار كانت تصب في هدف واحد يتلخص في الحفاظ على الرسالة السماوية وحماية الجماعة الصالحة متمثلة بمحبيهم وشيعتهم في ظل تلك الأجواء، وعلى الرغم من تعدد أساليب الضغط والمراقبة وتفنن السلطات الحاكمة بمطاردة ومتابعة الأئمة وشيعتهم إلا أن ذلك لم يكن حائلاً بأي شكل من الأشكال الى إيقاف أنشطتهم أو الحد من فاعليتهم ﴿عليهم السلام﴾، ولذا كلما جاءت السلطة بأسلوب تتوقع من خلاله أن تُحيِّد تأثيرهم وتقطع سبل تواصلهم مع قواعدهم كلما تم اللجوء الى أساليب مبتكرة للتغلب على تلك المساعي، لنخرج بمحصلة نهائية نقف فيها على العديد من الأساليب والطرائق والأشكال المتجددة التي احتوت طريقة تواصلهم والتي كانت في كل مرة تلائم طبيعة الضغط وشكل الرقابة المفروضة لإتمام واستمرار عملية التواصل.

لقد أسهم تأكيد الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ على شيعتهم وحثهم على انتهاج سياسة التقية عبر استخدامهم لإسلوب الكتمان والتخفي والحرص على تطبيقها بدقة والعمل بها في الحفاظ على أمن وسلامة أتباعهم وأتاح للتشيع النمو والتمدد بعيداً عن أعين السلطة والحكام وفوّتت هذه الإجراءات الفرصة على الأعداء والمتربصين من التعرض لأنشطتهم العلمية والعملية.

وكان لطريقة التواصل مع الشعراء دور بالغ الأثر في تبني قضايا أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ وقد قدر الأئمة مكانة الشعر والشعراء واهتموا بهذا الجانب بكل واضح مما انعكس على تحول هذا الشعر الى منبر متحرك يحمل أفكار ورؤى أهل البيت ويعبر عن مواقفهم ومآسيهم ليسهم بشكل منقطع النظير في كشف زيف

يمكن ملاحظة أن التباين في الأوضاع العامة التي عاشها أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ تبعاً لكل عصر من مراحل حياتهم فرض ظروفاً وحيثيات مختلفة حتمت عليهم التصدي لمعطيات كل زمن وطبيعته وفق أدوار ومنهجية مختلفة، إلا أن ما يمكن ملاحظته أن كل تلك الأدوار كانت تصب في هدفٍ واحد يتلخص في الحفاظ على الرسالة السماوية وحماية الجماعة الصالحة متمثلة بشيعتهم ومحبيهم في ظل تلك الأجواء، وعلى الرغم من تعدد أساليب الضغط والمراقبة وتفنن السلطات الحاكمة بمطاردة ومتابعة الأئمة وشيعتهم إلا أن ذلك لم يكن حائلاً بأي شكل من الأشكال بينهم وبين شيعتهم ولم يكن عائقاً أوقف أنشطتهم وأ حد من فاعليتها، ولذا كلما جاءت السلطة بأسلوب تتوقع من خلاله أن تُحيِّد تأثيرهم وتقطع سبل تواصلهم مع قواعدهم كلما لجأوا ﴿عليهم السلام﴾ الى أساليب مبتكرة ساعدتهم في التغلب على تلك المساعي، ووقفنا هنا على بعض أساليب وطرائق التواصل المتجددة التي احتوت عملية التواصل والتي جاءت لتلائم طبيعة الضغط وشكل الرقابة المفروضة لإتمام واستمرار التواصل، وعولنا في عرضنا لهذه الأساليب عل جعلها نموذجاً عاماً يختزل مجمل ذلك النشاط والمنهج الحركي الذي أدوه إزاء مسؤولياتهم الكبرى في تقويم وهداية المسلمين.

ارتبط اللجوء الى أسلوب التخفي والكتمان بشكل وثيق بطبيعة الأوضاع القاهرة والرقابة المشددة التي كانت تمارس على الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ والتي كانت تتطلب تطبيق مبدأ سياسة التقية على أشدها، وفي ظل تلك الحال كان يقع التواصل بتكتم شديد وسرية بالغة وبطرق ملتوية ومبتكرة وبأشكال متنوعة وربما عبر لغة الإشارة والإيماءة التي يُلجأ إليها للتمويه على عيون السلطات، لقد أسهم تأكيد الأئمة ﴿عليهم السلام﴾ على شيعتهم وحثهم على انتهاج سياسة التقية عبر استخدامهم لإسلوب الكتمان والتخفي والحرص على تطبيقه بدقة والعمل به في الحفاظ على أمن وسلامة أتباعهم وأتاح للتشيع النمو والتمدد بعيداً عن أعين السلطة والحكام وفوّتت هذه الإجراءات الفرصة على الأعداء والمتربصين من التعرض لأنشطتهم العلمية والعملية أو الحد من تغلغل نفوذهم وحبهم بين عامة المسلمين وشيعتهم على وجه الخصوص، فوجدناهم يستخدمون طرق معقدة ومبتكرة عديدة في سبيل إدامة زخم التواصل والتغلب على العوائق التي فرضت عليهم .

كما كان لطريقة التواصل مع الشعراء دور بالغ الأثر في تبني مبادئ أئمة أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾ ونقل قضاياهم الى آفاق متعددة لما للشعر من قابلية وقدرة على سرعة الانتشار والنفاذ الى القلوب والعقول، وقد قدر الأئمة مكانة الشعر والشعراء واهتموا بهذا الجانب بشكل واضح مما انعكس على تحول الشعر والشعراء الى منبر متحرك يحمل أفكار ورؤى أهل البيت ويعبر عن مواقفهم ومآسيهم ساهم بشكل منقطع النظير في كشف زيف ادعاءات مخالفيهم من أنظمة سلطوية وما جندته من أذرع دعائية لمحاولة تشويه مقامهم.

الهوامش

([1]) سورة الكهف: الآية 79.
([2]) القزويني، الإمام الصادق، ص459-460.
([3]) النعمان بن بشير مجهول، ينظر: الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص 641.
(4) أبو عبد الله جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب الجعفي تابعي من خلص أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام توفي سنة (128هـ/745م) . ينظر: البرقي : رجال البرقي ، ص74 ؛ النجاشي : رجال النجاشي ، ص128؛ الاردبيلي : جامع الرواة ، 144/1.
([5]) الاختصاص، ص 74-75؛ وينظر، المجلسي: بحار الأنوار، 46/ 282-283.
([6]) الخرائج والجرائح، 642/2؛ وينظر، المجلسي: بحار الأنوار، 171/47.
([7]) رجال الكشي، ص 128.
([8]) خلف بن حماد بن ناشر المسيب كوفي ثقة قد روى عن الإمام الكاظم ﴿عليه السلام﴾ وروى عنه محمد بن أسلم، وله كتاب مروي عنه، ينظر: النجاشي: رجال النجاشي، ص 152؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، 8/70-71؛ الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، 337/3.
([9]) الكافي، 3/ 55-56؛ وينظر، المجلسي: بحار الأنوار، 48/ 112.
([10]) وهو واد معروف بعالية نجد تنصب إليه الأودية، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 449/1.
([11]) رجال الكشي، ص365.
(12) أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب، الجعفري كان عظيم المنزلة عند الأئمة﴿عليهم السلام﴾ شريف القدر ثقة روى أبوه عن الإمام الصادق﴿عليه السلام﴾، وروى هو عن الأئمة الرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي ﴿عليهم السلام﴾ . ينظر، النجاشي : رجال النجاشي ، ص156؛ الجواهري : المفيد من معجم رجال الحديث ، ص216 ؛ الخوئي: معجم رجال الحديث ، 23/ 84؛ البصري : فائق المقال في الحديث والرجال، ص185.
([13]) الريان بن شبيب وهو خال الخليفة المعتصم وقيل خال المأمون وقد دعا له الإمام الجواد ﴿عليه السلام﴾ وقد انتقل للسكن في مدينة قم، ينظر: النجاشي: رجال النجاشي، ص165؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص237؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، 8/216-217.
([14]) محمد بن حمزة من أصحاب الإمام الجواد ﴿عليه السلام﴾، مجهول ينظر: الطوسي: رجال الطوسي، ص378؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص522.
([15]) الخرائج والجرائح: 2/ 664؛ وينظر، ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، 422/4؛ هاشم البحراني: مدينة المعاجز، 309/4.
([16]) كشف الغمة، 4/28-29؛ ينظر، المجلسي: بحار الانوار، 181/50.
([17]) أبو الحسن علي بن مهزيار الأهوازي دورقي الأصل كان أبوه نصرانياً فأسلم، مَنَّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر، وتفقه، وروى عن الإمام الرضا والجواد ﴿عليهما السلام﴾ واختص بالإمام الجواد وتوكل له وعظم محله منه، وكذلك توكل للإمام الهادي ﴿عليه السلام﴾ في بعض النواحي، وكان ثقة في روايته لا يطعن عليه، ينظر: البرقي: رجال البرقي، ص 334؛ الطوسي: الفهرست، ص 152؛ الاردبيلي، جامع الرواة، 604/1.
([18]) مناقب آل أبي طالب، 440/4.
(19) أبو عمر عثمان بن سعيد العمري السمان ويقال له الزيات الأسدي من أصحاب الإمام الجواد ﴿عليه السلام﴾ والإمامين الهادي والعسكري﴿عليهما السلام﴾ من السفراء الممدوحين وهو السفير الأول للإمام المهدي ﴿عليه السلام﴾ ثقة جليل القدر. ينظر، الطوسي : رجال الطوسي ، ص389 ؛ والغيبة، ص219-223؛ الحلي: خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ، ص220؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث ، ص 369.
([20]) الطوسي: الغيبة، 220؛ المجلسي: بحار الأنوار، 344/51؛ القمي: سفينة البحار، 158/2.

([21]) داود بن الأسود روى عنه أبو هاشم الجعفري عن الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ ما يفيد حسن عقيدته، ينظر: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، 351/3.
([22]) البيشوائي: سيرة الأئمة، ص566-567.
([23]) عيسى الخادم وكان خادماً للإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ وروى عنه، ينظر: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، 6/ 157.
([24]) مناقب آل أبي طالب، 4/ 461؛ وينظر هاشم البحراني: مدينة المعاجز، 124/5.
([25]) الخرائج والجرائح، 682/2؛ وينظر، الطوسي: الثاقب في المناقب، 577؛ هاشم البحراني: مدينة المعاجز، 119/5.
([26]) كشف الغمة، 98/4؛ وينظر الراوندي: الخرائج والجرائح، 444/1؛ هاشم البحراني: مدينة المعاجز، 103/5-104؛ المجلسي: بحار الأنوار، 294/50.
([27]) محمد بن عبد العزيز البلخي من أصحاب الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾ مجهول، ينظر: الشاهرودي: مستدركات علم رجال الحديث، 161/7؛ الجواهري: المفيد من رجال الحديث، ص 542.
([28]) إثبات الوصية، ص 266؛ وينظر، الأربلي: كشف الغمة، 94/4؛ هاشم البحراني: مدينة المعاجز، 115/5-116؛ المجلسي: بحار الأنوار، 290/50.
([29]) محمد بن الربيع بن سويد الشائي أو السائي الشيباني الأقرع مجهول روى عن الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾، ينظر: الطوسي: رجال الطوسي، ص402؛ الأردبيلي: جامع الرواة، 112/2-113؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص 526؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، 87/17.
([30]) الثنوية: ديانة ظهرت في بلاد فارس وارتبطت بالمجوسية وهي تقوم على أن الأصل في الوجود هو شيئين اثنين هما النور والظلمة فينقسم كل شيء بحسبهما فالخير والشر، والنفع والضر، والصلاح والفساد، ينظر: الشهرستاني: الملل والنحل، 37/2.
([31]) أحمد بن الخضيب من أصحاب الإمام الهادي ﴿عليه السلام﴾، مجهول، ينظر: البرقي: رجال البرقي، ص 370؛ الطوسي: رجال الطوسي، ص 58؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص27.
([32]) الكافي، 328/1؛ وينظر ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، 462/4.
([33]) يحيى بن مرزبان، روى عن الإمام العسكري ﴿عليه السلام﴾، ينظر: الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص 667؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، 96/21.
([34]) الثاقب في المناقب، ص 568؛ وينظر الأربلي: كشف الغمة، 103/4؛ هاشم البحراني: مدينة المعاجز، 123/5.
([35]) الشنطي، محمد صالح: فن التحرير العربي، ص 231.
([36]) الصدوق: عيون أخبار الرضا، 15/1؛ المجلسي: بحار الأنوار، 26/ 231.
([37]) المصدر نفسه، 15/1؛ المصدر نفسه، 26/ 231.
([38]) أبو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة الفقيه الأنصاري الخطمي المدني ذو الشهادتين، شهد أحد وما بعدها وله أحاديث، وكان من كبار جيش الإمام علي عليه السلام فاستشهد معه يوم صفين سنة (37هـ/ 657م) وكان حامل راية بني خطمة، ينظر: الذهبي: سير أعلام النبلاء، ص 1617؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، 191/13-192؛ المدني، علي خان: الدرجات الرفيعة، 594/1-595.
([39]) كشف الغمة، 150/1-151.
([40]) أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك، الفرزدق المشهور صاحب جرير، وهو من أصحاب الإمام السجاد ﴿عليه السلام﴾ كان أبوه غالب من جلة قومه وسراتهم وكنيته أبو الأخطل، ولم يكن في البادية احسن دينا من جده صعصعة، ولم يهاجر وهو الذي أحيا الوئيدة، قيل أنه أحيا ألف موؤودة، وأم الفرزدق ليلى بنت حابس، توفي سنة (110هـ/728م) أو (112هـ/729م)، ينظر: الأصفهاني: كتاب الأغاني، 8،/240-241؛ الطوسي: رجال الطوسي، ص 119؛ ورجال الكشي، ص121-123؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، 224/27؛ الجواهري: المفيد من معجم رجال الحديث، ص 454؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، 276/14.
([41]) ابن طلحة الشافعي: مطالب السؤول، ص259؛ وينظر ابن حجر الهيتمي: الصواعق المحرقة، ص 538.
([42]) بشير بن حذلم، أو ابن جذلم، من أصحاب الإمام علي بن الحسين ﴿عليه السلام﴾ يظهر انه كان مع الإمام السجاد ﴿عليه السلام﴾ وأهل بيته في القافلة حين توجهوا من العراق الى المدينة ولا يعلم سبب وجوده معهم، ينظر: الأمين: أعيان الشيعة، 582/3؛ شبر، جواد: أدب الطف، 64/1-65.
([43]) ابن نما الحلي: مثير الأحزان، ص 164؛ وينظر المجلسي: بحار الأنوار، 147/45.
([44]) الطوسي: رجال الكشي، ص121-122.

([45]) المفيد: الاختصاص، ص 189-191؛ وينظر، أبو حنيفة النعمان: شرح الأخبار، 3/263-265؛ الطوسي: رجال الكشي، ص 122-123؛ ابن كثير: البداية والنهاية، 9/286-288؛ البياضي: الصراط المستقيم، 2/181.

([46]) أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب الأسدي، شاعر مقدم وعالم بلغات العرب خبيرا بأيامها، وعُرف بحبه وتشيعه لبني هاشم أدرك الإمام السجاد والباقر والصادق ﴿عليهم السلام﴾ وقد تعرض للمطاردة والحبس من قبل الأمويين على مواقفه بدعم قضايا أهل البيت وهجائه للأمويين وتوفي في سنة (126هـ /743م)، ينظر: الأصفهاني: كتاب الأغاني، 5/17-32؛ الطوسي: رجال الطوسي، ص 144،274؛ الخوئي: معجم رجال الحديث، 15/128-129.

([47]) الأصفهاني: كتاب الأغاني، 23/17.

([48]) المجلسي: بحار الأنوار، 338/46.

([49]) بمعنى أخلص الله حبي لكم أهل البيت ﴿عليهم السلام﴾، وأغرق نزعا: نزع في القوس أي مدها واستوفاه، وطاش السهم: اذا اخطأ الهدف ومال عنه، ولعل المراد بالقوس قوس المحبة وبالسهم سهمها على سبيل التشبيه، ينظر: المازندراني: شرح أصول الكافي، 12/310؛ المجلسي: بحار الأنوار، 46/339.

([50]) ابن شهر آشوب: مناقب آل أبي طالب، 4/214-215؛ وينظر، الأصفهاني: كتاب الأغاني، 17/21-22؛ الكليني: الكافي، 8/118؛ الطبرسي: إعلام الورى بأعلام الهدى، 1/509.

([51]) الأصفهاني: كتاب الأغاني، 17/ 5.

([52]) أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرّغ السيد الحميري، والسيد لقب له وليس نسب، كان شاعراً متقدماً كان أبواه أباضيان حين علما بتشيعه همّا بقتله لكنه نجا منهما، يعد من أكثر الشعراء العرب شعرا مع أبو العتاهية وبشار بن برد، رغم ولائه وتشيعه لآل البيت إلّا أنه كان صاحب منزلة لدى المنصور العباسي، وحين توفي سنة (173هـ/789م) أرسل إليه الشيعة سبعين كفناً لكن الرشيد أبى إلّا أن يكفن من ماله الخاص، ينظر: الأصفهاني: كتاب الأغاني، 7/177-180؛ الطهراني، أغا بزرك: الذريعة الى تصانيف الشيعة، 1/333؛ السماوي، محمد: الطليعة من شعراء الشيعة، 1/131-132.

([53]) المجلسي: بحار الأنوار، 47/317.

([54]) الطهراني: الذريعة الى تصانيف الشيعة، 1/333.

([55]) الأصفهاني: كتاب الأغاني، 7/185.

([56]) إن أكثر الناس شِعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار بن برد وأبو العتاهية والسيد الحميري، ينظر: الأصفهاني: الأغاني، 7/177.

([57]) الأربلي: كشف الغمة، 2/80؛ ينظر السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة، 1/132.

([58]) أبو علي الحكمي الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح الشاعر المعروف بابي نواس، ونواس هو اسم أمه ولد بالأهواز ونشأ بالبصرة، وانتقل الى بغداد وسكنها الى حين وفاته، ينظر: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، 7/436-437؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، 12/176-177.

([59]) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، 7/441-442.

([60]) إعلام الورى بأعلام الهدى ، 2/65؛ وينظر، الصدوق: عيون أخبار الرضا، 2/155؛ الأربلي: كشف الغمة، 3/437؛ الشبراوي، عبد الله بن محمد: الإتحاف بحب الأشراف، ص320-321.

([61]) أبو علي دعبل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن الخزاعي شاعر زمانه له ديوان مشهور وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها توفي سنة (246هـ/860م) ينظر: النجاشي: رجال النجاشي، ص 161-162؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ص 1663.

([62]) حسن، حسن إبراهيم: تاريخ الإسلام السياسي، 2/122.

([63]) مرو: أشهر مدن خراسان وقصباتها بينها ومدينة نيسابور سبعون فرسخاً، ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، 5/112-113.

([64]) الطبرسي: إعلام الورى بأعلام الهدى، 2/66-67؛ وينظر الأربلي: كشف الغمة، 3/338-339؛ المجلسي: بحار الأنوار، 49/242-243؛ الشبراوي: الإتحاف بحب الأشراف، ص 321-337.

قائمة المصادر والمراجع:

❖ **الأربلي، أبو الحسن علي بن عيسى أبي الفتح (ت 692 هـ /1292م)**

1- كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق علي آل كوثر (المجمع العالمي لأهل البيت ، بيروت ، 2012).

❖ **الأصفهاني، أبو الفرج (ت 356ه/966م)**
2- كتاب الأغاني ، تحقيق إحسان عباس وآخرون (ط 2 ، دار صادر ، د. ت).
❖ **البحراني ، هاشم بن سليمان البحراني (ت 1107 أو 1109 ه/1110أو1112م)**
3- مدينة المعاجز معاجز آل البيت ، (مؤسسة النعمان ، لبنان بيروت ، 1991م).
❖ **البرقي ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد (ت 274 أو 280 ه/887 أو893م)**
4- رجال البرقي ، تحقيق وتعليق حيدر محمد علي البغدادي (ط 1 ، مؤسسة الإمام الصادق ، إيران قم ، 1430ه).
❖ **البياضي، زين الدين أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي (ت 877ه/1472م)**
5- الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم ، تحقيق وتعليق وتصحيح محمد باقر البهبودي (ط 1 ، المكتبة المرتضوية ، 1384ه).
❖ **ابن حجر الهيتمي ، شهاب الدين أحمد بن حجر المكي (ت974ه/1566م)**
6- الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ، راجعه وحققه أبو عبد الله مصطفى بن العدوي ، خرج أحاديثه الشحات أحمد الطحان ، حقق نصوصه وعلق عليه عادل شوشة (ط 1، د. م، 2008م).
❖ **الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت626 ه/ 1228م)**
7- معجم البلدان ، (دار صادر ، بيروت ، 1977م)
❖ **أبو حنيفة النعمان ، بن محمد التميمي المغربي (363ه/973م)**
8- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار ، تحقيق محمد الحسيني الجلالي (ط 2 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، إيران قم ، 1431ه).
❖ **الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (463ه/1167م)**
9- تاريخ بغداد (دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د . ت).
❖ **الراوندي ، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله (573ه/1177م)**
10- الخرائج والجرائح ، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي (ط 1 ، مؤسسة الإمام المهدي ، قم ، 1409ه).
❖ **الذهبي ، الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد (ت 748 ه/1347م)**
11- سير أعلام النبلاء ، رتبه واعتنى به حسان عبد المنان (دار الأفكار الدولية ، بيروت لبنان ، 2004).
❖ **الشبراوي، عبد الله بن محمد (1171ه/1757م)**
12- الإتحاف بحب الأشراف ، تحقيق وتوثيق سامي الغريري (ط 1 ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، إيران ، 2002م).
❖ **ابن شهر آشوب ، أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (ت 588ه/1192م).**
13- مناقب آل أبي طالب ، تحقيق يوسف البقاعي (ط 2 ، دار الأضواء ، بيروت لبنان ، 1991م).
❖ **الشهرستاني ، أبو الفتح محمد عبد الكريم بن أبي بكر أحمد (548ه/1153م)**
14- الملل والنحل ، تحقيق عبد العزيز محمد الوكيل (مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر ، القاهرة ، 1968م).
❖ **الشيرازي، علي خان المدني (1120ه/1708م)**

15- الدرجات الرفيعة ، تحقيق محمد جواد المحمودي ، تعليق عبد الستار الحسني (ط 1 ، مؤسسة تراث الشيعة ، قم إيران ، 1438ه).

❖ **الصدوق ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (381ه/991م)**

16- عيون أخبار الرضا (ط 1 ، دار الشريف الرضي ، قم ، 1378ه).

❖ **الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764ه/1362م)**

17- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، تركي مصطفى (ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، 2000م).

❖ **الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن (548 ه/1153م)**

18- إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث (ط 1 ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، قم ، 1417ه).

❖ **ابن طلحة الشافعي ، كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشي النصيبي الشافعي (652ه/1254م)**

19- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، طبع تحت إشراف عبد العزيز الطباطبائي (مؤسسة البلاغ ، د . ت).

❖ **الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت 460 ه /1067م)**

20- اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني (ط 1 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1427 ه).

21- الفهرست ، تحقيق جواد القيوي (ط 2 ، مؤسسة نشر الفقاهة ، 1422 ه).

22- رجال الطوسي ، تحقيق جواد القيومي الأصفهاني (ط 5 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1430 ه).

❖ **الطوسي، أبو جعفر محمد بن علي المعروف بابن حمزة (القرن السادس الهجري)**

23- الثاقب في المناقب ، تقديم وتحقيق نبيل رضا علوان (ط 1 ، دار الزهراء ، بيروت لبنان ، 1991م).

❖ **ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (ت 774ه/1372م)**

24- البداية والنهاية ، تحقيق وتعليق محيي الدين ديب مستو ، مراجعة عبد القادر الأرناؤوط ، بشار عواد معروف (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، قطر ، 2015م).

❖ **الكليني ، محمد بن يعقوب (329ه/940م)**

25- أصول الكافي (ط1 ، منشورات دار الفجر ، بيروت لبنان ، 2007م).

❖ **المجلسي ، محمد باقر (ت 1111ه/1699م)**

26- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (ط 3 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، 1983م).

❖ **المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسن (ت 346 ه/957م)**

27- إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (ط 2 ، دار الأضواء ، بيروت ، 1988م).

❖ **المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413 ه / 1022م)**

28- الاختصاص ، (ط 1 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، 2009 م)

❖ **النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي (450ه/1058م)**

29- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المعروف برجال النجاشي ، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني (ط 6 ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، 1418 ه).

❖ **ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله (من أعلام القرن السابع الهجري)**
30- مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان ، تحقيق محمد المعلم (ط 1 ، مكتبة الحيدرية ، قم ، 1434ه).
❖ **الأردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري**
31- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد (منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم إيران ، 1403ه/1982م).
❖ **الأمين، محسن**
32- أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين (دار التعارف ، بيروت 1983م).
❖ **البصري ، أحمد بن عبد الرضا**
33- فائق المقال في الحديث والرجال تحقيق غلام حسين قيصرية ها (ط 1 ، دار الحديث ، قم ، 1422ه).
❖ **البيشوائي ، مهدي**
34- سيرة الأئمة ، تعريب حسين الواسطي (مؤسسة الإمام الصادق ، قم ، 1423ه) .
❖ **الجواهري ، محمد**
35- المفيد من معجم رجال الحديث، (ط 1 ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت لبنان ، 2009م).
❖ **حسن ، حسن إبراهيم**
36- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (ط 14 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1996م).
❖ **الخوئي ، أبو القاسم الموسوي**
37- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (ط 5 ، مؤسسة الإمام الخوئي ، د.ت).
❖ **الشاهرودي، علي النمازي**
38- مستدركات علم رجال الحديث (ط 1 ، ابن المؤلف ، طهران ، 1414ه).
❖ **شبر ، جواد**
39- أدب الطف أو شعراء الحسين ، (ط 1 ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، 1969م).
❖ **الشنطي، محمد صالح**
40- فن التحرير العربي (ط 5 ، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، 2001م).
❖ **الطهراني، أغا بزرك**
41- الذريعة الى تصانيف الشيعة، (ط 2 ، دار الأضواء ، بيروت ، د . ت).
❖ **القزويني ، محمد كاظم**
42- الإمام الصادق من المهد الى اللحد (ط 1 ، دار الأنصار ، إيران قم ، 2008م).
❖ **القمي ، عباس**
43- سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار ، تحقيق مجمع البحوث الإسلامية تقديم وإشراف علي أكبر إلهي الخراساني (ط 3 ، مجمع البحوث الإسلامية ، إيران مشهد ، 1430ه).

List of sources and references:

❖ Al-Arbali, Abu Al-Hasan Ali bin Isa Abi Al-Fath (d. 692 / 1292 AD)
1- Revealing the Darkness in the Knowledge of the Imams, edited by Ali Al Kawthar (International Assembly of Ahl al-Bayt, Beirut, 2012).
❖ Al-Isfahani, Abu Al-Faraj (d. 356/966 AD)

2- The Book of Songs, edited by Ihsan Abbas and others (2nd edition, Dar Sader, D. T.).

- Al-Bahrani, Hashim bin Suleiman Al-Bahrani (d. 1107 or 1109 AH / 1110 or 1112 AD)

3- City of Miracles, Miracles of Ahl al-Bayt, (Al-Numan Foundation, Lebanon, Beirut, 1991 AD).

- Al-Barqi, Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad bin Khalid (d. 274 or 280 AH / 887 or 893 AD)

4- Rijal al-Barqi, edited and commented by Haider Muhammad Ali al-Baghdadi (1st edition, Imam al-Sadiq Foundation, Qom, Iran, 1430 AH).

- Al-Bayadhi, Zain al-Din Abi Muhammad Ali bin Yunus al-Amili al-Nabati (d. 877 AH/1472 AD)

5- The Straight Path to Those Who Deserve Submission, edited, commented and corrected by Muhammad Baqir al-Bahbudi (1st edition, Al-Murtazawi Library, 1384 AH).

- Ibn Hajar Al-Haytami, Shihab al-Din Ahmad bin Hajar al-Makki (d. 974 AH/1566 AD)

6- Al-Sawa'iq Al-Mahreqah in the Response to the People of Heresy and Heresy, reviewed and verified by Abu Abdullah Mustafa bin Al-Adawi, its hadiths were narrated by the Shahat Ahmad Al-Tahan, its texts were verified and commented on by Adel Shusha (1st ed., D. M., 2008 AD).

- Al-Hamwi, Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamwi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH / 1228 AD)

7- Dictionary of Countries, (Dar Sader, Beirut, 1977 AD)

- Abu Hanifa Al-Numan, bin Muhammad Al-Tamimi Al-Maghribi (363 AH / 973 AD)

8- Explanation of the News about the Virtues of the Pure Imams, edited by Muhammad al-Husseini al-Jalali (2nd edition, Islamic Publishing Foundation, Qom, Iran, 1431 AH).

- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali (463 AH/1167 AD)

9- History of Baghdad (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, D. T.).

- Al-Rawandi, Qutb al-Din Abu al-Hussein Saeed bin Hibatullah (573 AH/1177 AD)

10- Abscesses and wounds, edited by the Imam Mahdi Foundation (1st edition, Imam Mahdi Foundation, Qom, 1409 AH).

- Al-Dhahabi, Al-Hafiz Shams al-Din Muhammad bin Ahmad (d. 748 AH/1347 AD)

11- Biographies of Noble Figures, arranged and maintained by Hassan Abdel Mannan (Dar Al-Afkar International, Beirut, Lebanon, 2004).

❖ Al-Shabrawi, Abdullah bin Muhammad (1171 AH / 1757 AD)

12- Al-Ithaf bi-hab al-Ashraf, edited and documented by Sami Al-Ghariri (1st edition, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Iran, 2002 AD).

❖ Ibn Shahr Ashub, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Shahr Ashub al-Sarawi al-Mazandarani (d. 588/1192 AD).

13- Manaqib Al Abi Talib, edited by Youssef Al-Baqa'i (2nd edition, Dar Al-Adwaa, Beirut, Lebanon, 1991 AD).

❖ Al-Shahrastani, Abu Al-Fath Muhammad Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmed (548 AH / 1153 AD)

14- Boredoms and Bees, edited by Abdul Aziz Muhammad Al-Wakil (Al-Halabi and Partners Publishing Establishment, Cairo, 1968 AD).

❖ Al-Shirazi, Ali Khan Al-Madani (1120 AH/1708 AD)

15- High Degrees, edited by Muhammad Jawad al-Mahmoudi, commented by Abdul Sattar al-Hassani (1st edition, Shia Heritage Foundation, Qom, Iran, 1438 AH).

❖ Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Musa bin Babawayh (381/991 AD)

16- Uyun Akhbar al-Rida (1st edition, Dar al-Sharif al-Radi, Qom, 1378 AH).

❖ Al-Safadi, Saladin Khalil bin Aybak (d. 764 AH/1362 AD)

17- Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmed Al-Arnaout, Turki Mustafa (1st edition, Dar Ihya' al-Tarath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2000 AD).

❖ Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan (548 AH/1153 AD)

18- Il'am Al-Wari Bi'lam Al-Huda, edited by the Aal Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage (1st edition, Aal Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Qom, 1417 AH).

❖ Ibn Talha Al-Shafi'i, Kamal Al-Din Muhammad bin Talha bin Muhammad bin Al-Hasan Al-Qurashi Al-Nasibi Al-Shafi'i (652 AH / 1254 AD)

19- Matalib al-Sawul fi Virtues of the Prophet's Family, printed under the supervision of Abdul Aziz Tabatabai (Al-Balagh Foundation, D. T.).

❖ Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hasan bin Ali (d. 460 AH / 1067 AD)

20- Ikhtiyar Ma'rifat al-Rijal known as Rijal al-Kashi, edited by Jawad al-Qayyumi al-Isfahani (1st edition, Islamic Publishing Foundation, Qom, 1427 AH).

21- Al-Fahrist, edited by Jawad Al-Qaywi (2nd edition, Al-Fuqih Publishing Foundation, 1422 AH).

22- Rijal al-Tusi, edited by Jawad al-Qayyumi al-Isfahani (5th edition, Islamic Publishing Foundation, Qom, 1430 AH).

❖ Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Ali, known as Ibn Hamza (sixth century AH)

23- Al-Thaqib fi Al-Manaqib, presented and edited by Nabil Reda Alwan (1st edition, Dar Al-Zahraa, Beirut, Lebanon, 1991 AD).

❖ Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail (d. 774 AH/1372 AD)

24- The Beginning and the End, edited and commented by Muhyiddin Deeb Masto, reviewed by Abdul Qadir Al-Arnaout, Bashar Awad Marouf (Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, 2015 AD).

❖ Al-Kulayni, Muhammad bin Yaqoub (329 AH / 940 AD)

25- Usul Al-Kafi (1st edition, Dar Al-Fajr Publications, Beirut, Lebanon, 2007 AD).

❖ Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH/1699 AD)

26- Bihar Al-Anwar Al-Jami'a Lidurar Akhbar Al-Akhbar Al-Pure Imams (3rd edition, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon, 1983 AD).

❖ Al-Masoudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Hasan (d. 346 AH/957 AD)

27- Proof of the Will by Imam Ali bin Abi Talib (2nd edition, Dar Al-Adwaa, Beirut, 1988 AD).

❖ Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man Al-Akbari Al-Baghdadi (d. 413 AH / 1022 AD)

28- Specialization, (1st edition, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, Lebanon, 2009 AD)

❖ Al-Najashi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali bin Ahmad bin Al-Abbas Al-Asadi Al-Kufi (450/1058 AD)

29- An index of the names of Shiite authors known as the men of the Negus, edited by Musa al-Shubayri al-Zanjani (6th edition, Islamic Publishing Foundation, Qom, 1418 AH).

❖ Ibn Nama Al-Hilli, Jaafar bin Muhammad bin Jaafar bin Hibatullah (one of the notables of the seventh century AH)

30- The One Who Causes Sorrows and Illuminating the Paths of Sorrows, edited by Muhammad al-Muallem (1st edition, Al-Haydariyah Library, Qom, 1434 AH).

❖ Al-Ardebili, Muhammad bin Ali Al-Gharawi Al-Hairi

31- Jami' al-Nawawi wa Removing Doubts from the Tariqah and Attribution (Publications of al-Mar'ashi al-Najafi Library, Qom, Iran, 1403 AH/1982 AD).

❖ Al-Amin, Mohsen

32- Shiite Notables, edited by Hassan Al-Amin (Dar Al-Ta'arif, Beirut 1983 AD).

❖ Al-Basri, Ahmed bin Abdul-Rida
33- Faiq al-Maqal fi al-Hadith wa al-Rijal, edited by Ghulam Hussein Qaisariyya Ha (1st edition, Dar al-Hadith, Qom, 1422 AH).
❖ Al-Bishawai, Mahdi
34- Biography of the Imams, Arabized by Hussein al-Wasiti (Imam al-Sadiq Foundation, Qom, 1423 AH).
❖ Al-Jawahiri, Muhammad
35- Al-Mufid min Dictionary of Rijal al-Hadith, (1st edition, Arab History Foundation, Beirut, Lebanon, 2009 AD).
❖ Hassan, Hassan Ibrahim
36- The History of Political, Religious, Cultural and Social Islam (14th edition, Egyptian Nahda Library, Cairo, 1996 AD).
❖ Al-Khoei, Abu Al-Qasim Al-Musawi
37- Dictionary of the Men of Hadith and Details of the Classes of Narrators (5th ed., Imam Al-Khoei Foundation, D. T.).
❖ Al-Shahrudi, Ali Al-Namazi
38- Mustadrakat Ilm Rijal al-Hadith (1st ed., Ibn al-Muttaf, Tehran, 1414 AH).
❖ Shubar, Jawad
39- Adab Al-Taf or Poets of Al-Hussein, (1st edition, Al-Alami Publications Foundation, 1969 AD).
❖ Al-Shanti, Muhammad Saleh
40- The Art of Arab Editing (5th edition, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia, 2001 AD).
❖ Al-Tehrani, Agha Buzurg
41- Al-Dhari'ah ila Shi'a Classifications, (2nd ed., Dar Al-Adwaa, Beirut, ed. T.).
❖ Al-Qazwini, Muhammad Kadhim
42- Imam Al-Sadiq from the Cradle to the Grave (1st edition, Dar Al-Ansar, Qom, Iran, 2008 AD).
❖ Al-Qummi, Abbas
43- The Ship of the Seas and the City of Wisdom and Antiquities, edited by the Islamic Research Academy, presented and supervised by Ali Akbar Elahi Al-Khorasani (3rd edition, Islamic Research Academy, Iran, Mashhad, 1430 AH).